



أحمد سامي فؤاد

داركتاب للنشروالتوزيع



مسئول النشر

طارق رمضان

مدير التوزيع

عمر عبد السميع

مدير العلاقات

مها عادل

الطبعة الأولى

الكتاب : نور

تأليف : أحمد سامي فؤاد

تصنيف الكتاب : خواطر ونثريات

مصمم الغلاف : مروة صلاح

إخراج : أحمد عبد الرحمن

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٠٩٥١ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي : 9 - 41 - 6597 - 977 - 978

العنوان : ٤٧ تقاطع الفلكي مع محمد محمود - القاهرة - مصر

التليفون : ٠١٠٩٧٥٥٣٣٢٨

Email : darkitabone@gmail.com

إهداء «١»

إهـداء إلى مـن اديـن لهـم بـكل شيء حتـي يخـرج اخـر نفـس مني واخـر نبـض في قلبـي .. الي ابي و امـي .. اهـدي اليكـم كل شيء جيـد افعلـه في حيـاتي ..

***

إهداء «٢»

اهـداء لذلـك الشـخص الـذي بجانبي دومـاً في نجاحـي و فشـلي و اوقـات سـعادتي و انكسـاري .. الشـخص الـذي يدعمنـي في كل شيء شـكراً لـك لأنـك بجانبـي و اعـدك اننـي لـن اخذلـك يومـاً ..

إهداء «٣»

اهــداء لمــن احببتهــم و وهبتهــم قلبــي ولم يلتفتــوا لــه .. لمــن كان لهــم حيــزا كبــيرا في نفــسي .. لمــن اخترتهــم مــرارًا وتكــرارًا ليكونــوا مــن أهــرب إليهــم مــن ســوء العــالم ولم اتلقــي الا الخــذلان الآن انــا اراهــا بوضــوح تقــع في حــب إحدهــم تشــتم رائحتــه تنعــم بأحتوائــه وانــا .. وانــا اقــف انظــر بــلا حيلــة ولا قــوة ..

عــاراً عــلي تلــك الحيــاه تتلــذذ في كل مــره تهبنــا شــئ لم نضــع لــه حســاباً ان يحــدث يومــاً .. تاخــذ الشــئ الوحيــد الــذي احببنــاه لتضعــه بيــد شــئ اخــر ربــما هــذا مــا نســميه القــدر و لكــن إذا أحببــت أحــدًا فــ أخــبره ليعلــم وكررهــا ليطمئــن واعمــل بهــا لــيوقِن هــذا هــو الحــب ..

اللهفة

مـا نمـر بـه الآن يشـبه تمامـاً مـا مررنـا بـه ونحن صغـار..
لهفتنـا بملابسـنا الجديـدة التـي مـا إن مـر عليهـا زمـن قصـير
بهتـت فى أعيننـا وصـارت قديمـة .. اختفـى شـعور اللهفـة
بداخلنـا لهـا ..

شعور اللهفة فى البدايات ...

اللهفـه لمعرفـة ذلك الشـخص الـذي أمامنـا ومـا إن نعرفه نمـل ونتركـه ينتظرنـا ونرحـل .. نرحل بعيـداً عنه

نتركه في مُسحه من الحزن والألم ..

نتركـه في بقعـة مظلمة حيث لا شـعاع للضـوء فيها ويلملم مـا تبقـى منـه في عتمة الليـل الكئيـب يتألم ثـم يفكـر .. أما آن لهذا الحب أن يتلاشــى؟!

تركتني فى ظلام بائس و حزين أنت لم تتركني..

لا! أنـت تركـت مـا تبقـى منـي ورحلـت .. جسـد هالك وبواقــي مــن روحي ..

يخـاف ويبتعـد ويكتئـب وبعـد فـترة يعـود لحياتـه بحيلـة جديـدة مليئـة بالـشر والأنانيـة و حـب النفـس ..

لقد أنتجنا وحشاً يُريد الانتقام .. ❤

يجب أن ينتهي حزنك

لا بـأس بـما يحـدث الآن لا تجعـل الأمـر كـما يبـدو .. لا تبكـي ولا تجعلهـم يرونـك هكـذا .. تحمّـل كـما تفعـل دائـماً و ابتسـم .. حسـناً هـذا أفضـل ..

كيـف حـال حزنك هـل مـازل مرافقـاً لـك؟ أم آن الأوان ليرحـل ؟!

أعـرف بالطبـع أعـرف أنه لم يـتركك لحظـة ولم يتخل عنك أوقـات انكسـارك وهو ونيسـك دائـماً في بُكائك الليـلي المعتاد .. معـك عندمـا تكـون وحـدك .. يـراك سـاعات ضعفـك .. يشـجعك عـلى انعزالـك ويفصلك عـن العـالم الخارجي

وأيضاً أعلم أنه يجب أن ينتهي كل هذا !

اتخـذني صديقـاً لـك .. سـأضع رأسـك عـلى كتفـي واتـركك تبكـي .. وتسـتخرج الالم الـذي بداخلـك .. سأواسـيك وسـأخبرك ان كل شيء سـيكون عـلى مـا يـرام ..

لـن أتـركك وحيداً ولـن أفعـل مايفعله حزنك بـك .. لماذا أنت متمسـك به؟

سأكون لك حزناً لطيفاً لا يؤذيك ..

سأكون لك أيضاً فرحاً لا ينتهي إذا أردت ذلك ..

سأكون لك كل شيء فقط اترك الحزن يرحل بعيداً عنك ..

و كن بجانبي فأنا أحتاجك ..

هل في الحب خَيار .. ؟!

عندما نغرق في الحب من السهل جداً أن نعرف أن هذا الشعور سيدوم إلى الأبد ولكن إذا أصبحت الحياة أكثر سوءاً سريعاً ما سيزول هذا الشعور الحيوي وحينها سنظن أن شعلة الحب تزول وتصبح ملاذاً للآلام وتخبو أو إنها انطفأت تماماً ونظل نتمنى أن تعود حرارة الحب وجماله ومن الممكن أن يتوالى علينا الشعور بالحرمان إذا لم يحدث هذا

ولكن الحب « فعل « وليس مجرد شعور ..

ولكن حذار من وهم الحب فهو أعمى وقاتل

الحياه ليست فيلماً ولا لحظة رومانسية ولا شموع مضيئة هي وعي و شراكه ومن ليس قادر وجدير بها ليس جديراً بأن يمنح الحب ولا أن يكون صادقاً في حبه ..

فمجرد سؤالك عني لن يأخذ الكثير من وقتك ولكن سيأخذ الكثير من حزني ..

فمازلت أحبك

تتذكر ..

تنظـر للسـماء وتتأمـل النجوم وتلمـع عيناها وتبتسـم تلك الابتسـامة الهادئه ..ة

تتذكره .. يضع القلادة حول عنقها ويحكم غلقها ..

– مادمتـي تحافظـين عـلى تلك القـلادة فأنا سـأظل معكِ و لن أرحـل مادمـتِ ترتدينها...

= تعدني؟

– أعـدك يـا جميلتـي .. سـأكون معـكِ دائـماً لـن أرحل لن أتـركك وحيدة فأنـا .....

= فأنت ماذا؟

– فأنا أخاف الظلام أما أنتي! فأنتى النور

= لا أفهمك .. ماذا تقصد؟

– يجيـب .. حيـاتي قبلـك كانـت مظلمـة و كنـت أخافهـا لشـدة ظلامهـا .. عثرت عليكـي ف أضائت فاعتـدت الضوء بوجـودك .. لا ترحـلي ..

تبتسم ..

أخبرتـني كثـيراً أنـك لـن ترحـل . وأننـي مصـدر ضوئك وأخبرتنــي أنــك تخــاف الظــلام .. لم اؤذك فلــمَ رحلــت وتركتنــي؟

تبتسم و تكمل .. :

فمازلت أحبك ..

تبكـي ثـم تقول (تركتنـي في ظلام حياتك السـابقة تركتني قمـر بـلا شـمس .. أشـعلت الحـروب بداخـلي و رحلـت .. حطمتنـي بوداعـك فـماذا بعد؟ لمـاذا لم تعـد؟ .. أنـا أعلم أنك سـتعود و لـن تتركنـي هكذا)

تبكى بشدة

تصرخ من ألم كاد أن يمزق قلبها ..

تتألم ..

إلى أن يـأتي صبـاح جديـد ويمر اليـوم ويأتي وقـت تتذكره فمكانهـا المفضل (تحـت النجوم)

تبتســم و تتذكـره .. وتنهـي ليلتهـا ببـكاء يـأكل قليـلاً من روحهـا ..

تك تك تك ..

ذلـك الصـوت اللعـين الـذي يصـدر سـتون مـرة خـلال الدقيقـة الواحـدة .. كلـما أردت أن يمـر الوقـت عانـدني هـذا الصـوت وعندمـا أريـده ان يتوقـف يعانـدني مجـدداً

ألا تسـتطيعين أيتهـا السـاعة أن تجـاري قلوبنـا ومشـاعرنا وعقولنـا ؟!

حسناً ماعلينا سوى الانتظار ..

الانتظـار والوقـت يمـر بطيئـاً جـدا كسـلحفاة تتسـابق مـع أرنـب

هكـذا يمـر الوقـت وأنـا في انتظـار أحدهـم أشـعر بـه هكـذا

ذلك الصوت يمزقني .. لم؟ وكيف؟

حقاً لا أعرف

- لا تنشــغلي بــه فقــط اســترخي .. ســيمضي الوقــت والشــخص الآخــر ســيعود

- وإذا لم يعد؟

- ماعليكــي ســوى أن تتحــلي ببعــض القــوة لتكمــلي حياتــك ..

فمازلتِ نوراً .. ❤..

أتمنـى لـو أننـى أسـتطيع أن اخـبرك أننـى أخـاف عليكـى مـن الحـزن ومـن الخسـارات وأنـى أسـتمد منـكِ القـوة ويؤلمنـى أن تضعفـى ..

أخـاف عليكـى مـن حـزن الدُنيا ومـن فجائعهـا الصغيرة أخـاف عـلى قلبـكِ أن يُكـسر وأخـاف على صـدركِ أن يشـعر بالضيـق وألا يكفيكـى قلبـى لتكونـى بخير ؟

أنـا لا أملك من أمـرى إلا أن أُحبك وحـدى فأنا تذكرتك وسـط يوم سـيئ جداً و ابتسـمت لكني سـأخبرك شـيئاً تخطى فكـرة أنـكِ ضعيفـة ومـا بـكِ عيـوب أو كنـتِ مُهمشـة أو ناقصـة عن غـيرك .. قدري نفسـك بالاعتـزاز والارادة القوية .. قاومـي فهنـاك جميـل ينتظرك يـا فتاتي ..

أتعلمين ؟

لم تكـن الكتابـة ضمـن أهـدافي اكتـب فقـط في اوقـات انتظـاري لـكِ وكلـما تأخـرتي اكتشـفت نصـاً جديـداً هـو أن غيابـك مسـؤل عـن هـذا العبـث ..

هل تعلمين ؟

أنـا أنظـر للسـماء يوميـاً ويـدور بينـي وبـين الكواكـب حديثـاً طويـلاً وأُشـبهك بالنجـوم فأنـا آسـف أيتهـا النجـوم أنـا آسـف لأنـك تشـتعلين جمـالاً كل ليلـة دون أن يتأملـك البـشر آسـف لأن الأضـواء الاصطناعيـة تحجـب أجسـامك اللامعـة عـن عينـاي فأنتـي كليـاً تشـبهينها كلاكـما نـوراً ..

فأنـا أنظـر إليـكِ ولا أجـد إلا خـير أيامـي فأنتـي جزئـي المفضـل في نفسـي و أنـتِ جـوابي الأول حـين اُسـئل بـما أنـت فخـور فأنـا فخـور لأني ذات يـوم ألتقيـت بـكِ يـا فتـاتي ..

لأنه في حضورك استمع للنجوم تتهامس قائلة:

« هذا هو القمر « ..

لأنـكِ بـكل بسـاطة ملجـأ اوجاعـي وهمومـي أنظـر إليـكِ فأفـضي عـن كل مـا يمـلأ قلبـي ظللـت مؤمنـاً بهـذه المقولـة بأنـه سـيأتيك شـخص يهديـك مجـرة بأكملهـا بينـما كنـت تنتظـر كوكبـاً واحـداً فأرجـوك أيهـا العـالم كـن لطيفـاً معهـا وأرجوكـم كونـوا مـلاذ اللطـف فالعـالم سـئ بـما يكفـي ولكنهـا لازالـت نـوراً ..

مكانك في قلبي شجرة
لطيفة تنمو أغصانها❤

أنتِ دائماً قوية...

فأنـا أحبـك كطمأنينة لا يمسـها أي خلل وكونـك نجم ..
نجـم يُضئ قلبـي وأضلُعي وكونـك شـيئاً أراه في كل مكان ..

دائـماً تقولـين يجـب أن تكـون العلاقـة بيننـا مـلاذاً آمنـاً
وليســت سـاحة معركـة والعـالم فيـه مـن القسـوة والنـزاع
مايكفـي فأنا سـأظل معكـي وللنهايـة فأنا أحبـك لدرجة أنني
أشـعر بـألم في قلبـي أوقـات بكائـك وانكسـارك ..

يا فتاتي لن يكون القمر جميلاً

لـو لم يكـن حولـه كل هـذا الظـلام فأنتـي القمـر وهـؤلاء
الأشـخاص هـم الظـلام فأنتـي دائـماً تنـيري ..

يقـال أن وطـن المـرء ليـس مـكان ولادتـه ولكنـه المـكان
الـذي ينتهـي فيـه كل محاولاتـه للهـروب وهـذا المـكان هـو
قلبـك .

فكـم أود أن أظهـر لـكِ مكانـاً مـا بداخـلي وكيـف الله
زرعـك في قلبـي شـجرة لطيفـة كلـما تنمـو أغصانهـا تكاثـر
حُبـك بداخـلي فأنـا أعلم أننـي أصبحت سـئ للغايـة ولكنني
بـدأت افقـد إيـماني في كل شـئ فانقذينـي ..

ولكنـكِ لم تنقذينـي أنـتِ تركتينـي . لا! أنـتِ تركـتِ مـا تبقـى منـي ورحلتـي .. جسـد هالـك وبواقـي مـن روحي .. فأنـا دائـماً انتظـرك يكفينـي معرفـة أننـي سـاظل عالقـاً مابين ذاكرتـك وقلبـك إلى الأبـد ويكفينـي أن أتـدلى بشـكل دائـم عـلى طـرف ضحكتـك التـي أحـب ..

فمنـذ أيـام لم تصلـنِ أي رسـالة منـكِ حسـناً فألامـر ليس غريباً ولكـن قلبـي مـازال موجوعـاً بطريقـة مـا .. الغريـب أنـه في كل مـرة انتظـر ليتنـي أتـرك الأمـر للصـدف فأنتـي قلـتِ لي ذات مـرة أن الأشـياء الجميلـة تـأتي حـين نكُـف عـن انتظارهـا.. ليتنـي أكـون مثلـك وأكـف عـن انتظـارك يـا عزيـزتي ..

نحن نفوس خُلِقت بقلوب مطمئنة لا تعرف سوى الأمان ..



ولكنني لست بطلاً ولم أتجاوز اي شيء فقط كنت استيقظ وأنام استيقظ وأنام حتى سقط مني الوقت والرغبة وتجاوزتني الأشياء ولم أتجاوزها أنا ..

لقد كنتِ تتحدثين بطريقة رائعة تجعلني أظن بأنني سأقضي بقية حياتي دون ملل لقد غفرت وتجاوزت كل شيء .. تجاوزت كل المشاعر والمواقف وتركتها خلفي ومضيت باحثاً عن الأفضل ماعدا وقتنا المفضل لم أتجاوزه لحظة ما بعد الفجر ..

فهي لحظة سلام وسكينة لقد كان وقتنا المفضل يافتاتي كنا شخصان مليئان بالجروح وينسجمان ليخيط كل منا الآخر بطريقته الخاصة فهذا أيضا نوعاً من الحب يقولون إن الذكريات تدفنك من الداخل ولكنها تمزقك إلى أشلاء أيضاً لذا قبل أن تخوض علاقة دع مميزاتك جانباً وقل هذه عيوبي التي لا أستطيع التخلص منها فهل بإمكانك قبولها؟ ..

فنحن مابين الحين والآخر نحتاج أن نكون مثل فصل الخريف ندع كل ما يؤلمنا يتساقط من داخلنا لنفسح المجال لربيع قادم ..

ولكـن الشـئ الوحيد الـذي يدفعني للمحاولـة والحصول عليكـى مـرة أخـرى هـو إيـماني الشـديد بـأن القـاع ليـس لي وأننـي لـن اخسـرك فأنـا متمسـكاً بـكِ دائماً وأبـداً يـا عزيزتي ولكننـي أتسـائل .. !

إذا اتصلـت بـكِ في وقتنـا المفضـل مـا بعـد الفجر ولشـدة حـزني لم أسـتطع بـأن انطـق بكلمـة هـل سـتصغين إلى صمتي إلى أن أغفـو .. ؟!

ماذا بك؟ هل أصابك الاكتئاب؟

انهض ..

الاكتئاب ليس علامة ضعف بل هو مجرد إشارة إلى مُحاولتك لتكون قوياً لفترة طويلة جداً .. قم و انهض لأن لا أحد يعلم اللحظات الصغيرة التي ماتت فيها روحك ولا أحد يعلم متى عادت ولا كيف عادت ولا أحد يعلم لماذا تبتسم وأنت وحدك فربما تستحضر طيفاً لشخص تحبه .. فقط كن قوياً لأجلك ..

لأن الحياة ياصديقي انتصارات وهزائم فالعاقل هو من لايسمح لهزائمه الصغيرة بأن تحلل حياته باللون الاسود وتمتص قدرته على المقاومة .. فقط قاوم فهناك جميل ينتظرك وانقذ ماتستطيع من حياتك لا تخسرها كلها فقط لأنك خسرت جزءً منها ..

.. تعلم ! ..

لم اطلب عجائب الدنيا السبع فقط كل ما أردته هو طمأنينة .. طمأنينة اهزم بها مخاوفي فأنا أشعر أن في نفسي باب خرجت منه ولم أعد وأصبحت ضعيفاً لدرجة أنني أصبحت أبكي بشكل صامت أمام سبباً تافهً لأن كبريائي منعني من أن انهار في لحظة الخسارة الكبيرة فأنا لم أكن

فخـوراً بالعزلـة والاكتئـاب ولكننـي كنـت معتمـداً عليهـما فالعتمـة في حجـرتي كانـت مثـل ضوء الشـمس بالنسـبة لي ..

فقـط ابتسـم فـلا يوجـد شـخصاً قـادم مـن النـور ليُضـئ عتمتـك .. كُـن لنفسـك نـوراً .. ابكـي ولكـن كـن عـلى يقين بـأن الدمـوع لاتغـير الواقـع ولكنهـا تُريـح القلـب ..

أنا الآن أكثر الناس عجزاً
وأقلهم قوة وحظاً ..


NOOR

فأنـا فقـط تركـت الأمـور تسـير كـما تريـد وجلسـتُ علـى العتبـات أنظـر بعينـين فارغتـين مـن كل شيء .. فلـم يعـد لي مـكان أذهـب إليـه إلا نفـسي ونفـسي هـي أكثـر الأماكـن المظلمـة والبـاردة .. فأننـي مُجـبر عيـي أن أُغمـض عينـي وارتجـف بداخلهـا .. لكـن حيـاتي كان بهـا جـزءً جميـلاً اعتـبره القمـر المنـير في حيـاتي .. أنهـا صامتـة لكـن بداخلهـا بـركان لا يصمـت .. تراهـا حـادة ولكنهـا ليسـت هـي .. هـي فقـط ليسـت بخـير أنهـا لاتعـرف الشـكوى لكـن الخـوف طغـى عليهـا ويمنعهـا مـن القُـرب .. بسـيطة و تجـارب وحدهـا رغـم مـرارة الحيـاة وعتمـة الوحـدة .. لم ولـن تُهـزم لكنهـا فقـدت الكثـير مـن طاقـة المقاومـة .. تبـدو صامـدة ثابتـة ولكنهـا تبـدو فقـط ..

ثـم سـطر عنها أرغـب في كتابتـه ولكن أفشـل يبـدو جميلاً كلـما رددتـه في رأسي ولكنـي أفشـل في كتابتـه .. هكـذا هـي نـوراً لا يُوصـف .. ❤

ابتسـمي يـا نـور ولا تكترثي لأمـر أحـد املئي دنيـاك حباً وكأنـك لم تُخـذلِ أبـداً .. صـلي كأنك سـتموتين غـداً وتذكري أنـكِ خُلقتـي لتكونِ سـعيدة واعلمـي دائماً أن الحـب ينمو كل

يـوم عندمـا تسـقيه بالـولاء والانتـماء أو التقديـر دائـماً أتسـائل كيـف لانسـان واحـد أن يكون لـك وطن وكيف لجـزء ضئيل جـداً من هذا العـالم أن يعطيك العالم بأكمله فأنتـي دائماً نوراً ..

ماذا لو دسست اسـم احدهـم في ثنايا دعائك فأسـتيقظت صباحـاً على راحـة وطمأنينـة لا تعلم من أيـن أتت .. ؟

هكـذا أنتـي فعندمـا لا ترغبـين في الحديث لا أحـد يعلم ما أصابـك ولا أحـد يعلـم كيـف هـي معركتـك وما الـذي قتل عفويتـك وكـم كافحتـي وكم خسرتي لا أحـد حقـاً يعلم من أنتـي إلا الله فأنتـي صامـدة مثـل وردة صفـراء ذبلـت ولكـن هـذا الذبـول لم يقتل جمالها فأنـا إلى الآن لم أرَ أجمـل من عيناكي حـين تضحكـين .. إنهـا تلمـع كما لـو أن سـماء تملأهـا النجوم وتسـكن بداخلهـا فقـد احتلنـي حُبـك وكأنـك تعانقـي قلبي بـكل قواكـي .. أتدركـين مـا معنـى أن يتباهى شـخصاً بكِ؟

معنـى ذلـك أن هـذا الشـخص يواجـه كل هـذا العـالم بانكسـاراته ولكنـكِ تحوليهـا لانتصـارات فأنتـي تتحملـين مناخـي السـئ وطقـسي المزعـج وتتفهمـين أن عتـابي ليـس

إختلاقـاً للمشـاكل فأنتـي مصـدر قـوتي كـوني دائـماً قويـة ومضيئـة مثـل النـور وإذا انكسرتي سـأكون لكِ سـنداً لا يعلم اليـأس ..

فعندمـا أنظر إلى عينـاكِ أرى نجوم السـماء فأحبـك وازداد بـكِ ولـكِ قـوة .. فلا أحـد يعلـم بأمـرك ولا أحد يعلـم إنكِ معـي حتـى أنتى لاتعرفـين أنكِ هنـا في قلبـي مـلاذاً امناً ..

فأنـا أحبـك في كل مـرة تشـعرين بهـا إنـكِ وحـدك في هذا العـالم وفي كل مـرة شـعرتي بهـا بـأن لاأحـد يفهمـك ويهتـم لأمـرك وفي كل مـرة شـعرتي بهـا بالسـوء لدرجـة إنـكِ أردتي أن تختفـي ..

أحبـك في كل مـرة أدرت وجهـي عنـكِ بسـبب خـوفي مـن ....

لا أعلـم مـاذا يسـمون هـذا الشـعور .. ولكـن مـا أعلمـه أننـي أحبك ..

ولكـن مـا اكتشـفته وتيقنـت منـه هـو أن الحـب هـو أكـبر خدعـة طغـت عـلى البشريـة لمَ تتظاهريـن بأنـكِ قويـة ؟!

- لأنني كذلك أنا حقاً قوية..

لقد كُسرتي بالأمس ألا تدركين ذلك؟

- أدرك ولكنني حين أُكسر أصبح اقوى من قبل

وما الذي تنوين فعله؟!

- أنـوي بـكل مـا تحملـه الجملـة من بسـاطة التمسـك بك حتـى لا أفكـر في السـقوط مجـدداً فأنـت مجرتي ..

هل لمشاعر هذه اللحظات القديمة أن تعود يوماً ؟

هل ظننت يوماً أنك ستصبح ما أنت عليه الآن؟

لا أظـن حقـاً أنك فكـرت فى الأمـر وقتها فالأمـر يتجاوز كل تخيـل فقـد كانت تصنـع في قلبـي بيوت مـن الأمل ..

كانـت تصلح بي ما أفسـدته الحيـاة وتلملم خـراب روحي وكانـت تعالـج جروحـي وكانـت تسـعى لإصلاحـي دون إنتظـار أي مقابـل ..

كانـت تقـول لي دائـماً « جـاور مـن يؤمنـون بوجـودك ومـن يعطـوك قيمتـك ويعـززوا من قـدرك ويقـدروا حبك و وجـودك ومـن يخلقـون ألـف سـبب للحديـث معـك ..

ولكـن كـن واثقـاً بـأن غـروب الشـمس دليـلاً عـلى أن ليسـت كل النهايـات سـيئة ومظلمـة و كن على علـم ايضاً بأنه قـد يؤلمـك العـالم ويسـعدك ويلملـم جراحك شـخص واحد و ذلـك الشـخص الـذي قـد يؤلمك يومـاً ولـن يسـتطع العالم كلـه إسـعادك حينها «

لقـد كنـتِ في أشـد حـالات انطفائـك نجمتـي ونـوري الوحيـد وملجـأي الأول والأخـير ولكـن الحمـد لله عـلى نعمـة الاعتيـاد والتخطـي والتجـاوز والتناسي عـلى كل فكرة استـصعبنا مرورهـا و مـرت وتعلمنـا منهـا الكثير فلـم يخذلنا أحـد إنـما مـا خذلنـا هـو مجـرد سـوء الاختيـار ..

فـالله أحـن من أن يـرى قلبك مُعلقـاً بشـئ ولا يعطيك إياه فأنـا لو اسـتطعت إعـادة أول لقـاء جمعني بالبعض لابتسـمت فقـط دون أن ألتفـت وراء ظهري ..ولكن أجبنـي بصراحة..

هل اشتقت حقاً لهذه المشاعر !؟

لم تكـن الكلمـة الطيبـة صدقـة فربما بعـض الكلـمات تعيد روحـك إلى الحيـاة وتعيدهـا مـن حافـة السـقوط .. فالبعـض يظنـون إنـك عديـم الشـعور وصلـب كالجـدار مهـما يفعلون لايؤثـر بـك ولا يعرفـون حقيقة قلبـك الذي يتصنع التماسـك أمـــام عقباتالحياة..

فهـي مثـلي أنـا تمامـاً بالنظـر إلى الظـروف الهائلـة التـى تمر بهـا والعوائـق التي تُلقيهـا الحيـاة بإتجاهها يحق لهـا أن تبين بين الحـين والآخـر بعضاً مـن الذبـول و الانهيار

فأنـا أؤمـن بتشـابه الأرواح وإن لـكلاً منـا روحـاً تشـبه أو أكثـر قليـلاً .. روح تشـبه تصرفاتـه و تفكـيره أؤمـن بوجـود ترابـط فكري بـين الروحـان المتشـابهة فهـم يحققـون التكامل فيـما بينهـم وكأننـي أرى في عنقـك بسـتان.

دائـماً تقولـين لي اقـترب ممـن يفتحـون في قلبـك نوافـذ من نـور ويقولـون أنه في وسـعك أن تُضيء هذا العـالم فكان ردي إنـكِ أنتي نـوري وأنتي عالمي وأنتي من تُضيئـين عتمة ليلي ..

فمـن الصعـب أن أصف ابتسـامتها عندما وضعـت عينيها عـلى وردة بيـدي قُطفت لهـا كنت أشـعر أن عيناها مجـرة مليئة بالنجوم ..

لكنهـا لا تـدري إنها حين تضحك تزيد السـعة على اتسـاع هـذا العالم ..

وأنهـا تضع مـكان كل ثقـب بداخلي نجمة وتمـدي لروحي مـن المسـارات أعظمهـا .. فأنـا أحبـك كثـيراً رغـم ملـلي تجاه كل شيء ورغبتـي بالوحـدة دائـماً أحبـك حتـى وإن كنـت غاضبـاً ويطرقنـي ويتـوالى عـلي وجعيِ

.. لا شيء في العـالم أسـتطيع الاسـتمرار بحبـه وأنـا أمـر بـكل هـذا مثـل حبـكِ أنتـي ..

أعتقـد أننـي لم اتعلـم شـيئاً آخـر سـوى أن احبـك كل يوم أكثـر .. فأنتـي عالمـك مختلـف يشـبه مـا بداخلـك .. العديـد مـن الـورود في قلبـك تنضـج كل يـوم وتنمـو أسرع ولا تذبل وتمـوت فأنتـي بداخلـك حيـاة أخرى

أنتي تسـتحقين أن أنظر إليكِ مُتباهيـاً بأنكِ كل إنتصاراتي .. فأنتـي إنعـكاس لحقيقتـي تسـتغرق علاقتنـا فـترة ليتوصل كلا الطرفـان إلى مرحلـة تُسـمى بالتناغم الـكلي والفهم وملء القلـب بالحـب الأعظـم الـذي لا يقـدر حُبـي و حبـك عبارة أن ترابـط روحـان بربـاط مُحكـم غلقـه يُصعـب فكـه حتى مع حـدوث الخلافات ..

تُبديـن ردات فعـل مبالغـة احيانـاً ترقصـين عـلى أي أغنية .. تُبـدي إهتمامـاً لأي فكـرة أتحـدث عنهـا وتضحكـين عـلى أسـخف نكتـة ولكـن إن أمعنـت النظـر قليـلاً لوجدتهـا في الحقيقـة تبـذل جهـداً رهيبـاً وحقيقيـاً لتشـعرني بالسـعادة ..

أنتـي أغـلى الأشـخاص إلى قلبـي أبسـط الأشـياء منـكِ تُسـعدني حتـى وإن كانـت نطقك لإسـمي .. لا تنـسي يا فتاتي أننـي حـاضراً دائـماً .. إن أفزعـك الليـل فأيقظينـي فأنـا عـلى الأقـل أحـاول أن أكـون شـخصاً تسـتطيعين اللجـوء إليـه في أي وقـت بالأخـص أوقات انكسـارك وضعفك سـأكون لكِ سند اً

تشـتاق أيدينـا أن تتلامـس حتـماً سنشـعر بالأمـان .. أنـا بحاجـة إلى مدينـة كاملـة بـدون أنـوار تبـات فيهـا النجـوم وتفاصيـل السـماء وانظر للسـماء وانظـر لعينـاكِ .. لأن بقائك بجانبـي في جميـع حـالاتي كان يجعلني أقـوى وأسـعد مما كنت عليـه .. « أحبـك» لا أقولهـا لـكِ لتعـرفي ولا لكـي أذكرك بها ولكـن أقولهـا من فـرط حرارتهـا اُلقيها لكي لا تحـرق صدري لا تأخـذك الأيـام منـي ولاتسـمح أن نكـون يومـاً دون بعضاً ولا تسـمح بـأن ينطفـئ هذا الحـب بداخلنـا ولا تُفلـت يداك عنـي لأنـه لا يسـتقيم إعوجاج هـذه الحيـاة إلا بإمالة رأسـك على كتفــي ..

هل تصدقين؟

بأننـي لـو ملكـت العـالم أجمـع في كفـة وأنتي سـتكونين في الكفـة الأخـرى؟ .. «

هل سـتصدقين بأنني سـأبيع العالم أجمع وأختـارك أنتي؟ ..

... أنتي الحظ الوحيد الذي حالفني في هذه الحياة

... أنتـي الشـخص الوحيد الذي يشـعر بي ويجـدني قبل أن أتحدث وأشـعر بالضياع

... أنتـي وحيـدة قلبـي وحتـى هـذه اللحظـة مازلـت لا أصـدق بهـذا الكـم مـن الفـرح الـذي فـزت بـه ..

في هـذه الحيـاة أشـياء لا قيمـة لها ويقـف المال عندهـا فقيراً لا يسـتطيع شرائها

... حنان امرأه تُحبك وحضن رجل يُحبك

... دعـوة أم عند الصباح وبيت مسـتور بالحـب والطمأنينة هذه الأشـياء هي الحياة

والمال لا يستطيع شرائها

لا أحـب أن يسـتودع أحدهم لدي مـن الأسرار .. لا أعلم كيـف أشرح ولكـن لا أتحمـل نظـرات الضعـف والامتنـان المكسـورة في أعينهم

وكأني امتلـك أثمـن نقـاط ضعفهـم أانـا في داخـلي أريـد الحفـاظ عـلى مشـاعرهم ولا يكونـوا مكسـورين ومهمشـين ويشـعرون بالضعـف .. لأننـي أعلـم أن ملامسـة القلـوب بالكلمـة اللطيفـة هـي أكثـر أنـواع المشـاعر خلـوداً في حيـاة الآخريـن ..

فبالنسبة لى أنا شخص قد تعثر واستقام ..

انحنى وأعتدل .. انهار و بعد ذلك تحلى بالقوة

بعد ذلك أصبح يعلم حدوده مع الحياة والناس متى يواجه ومتى ينسحب ومتى لا يلتفت أبداً

مقوله تتردد بداخلي دائماً

يعرف الذين يحفلون بمساراتهم الصغيرة معنى الاكتفاء .. لا تغريهم الكثرة ولا تخيفهم الوحدة»

أؤمن إيماناً قوياً بهذه المقولة أعلم معنى الاكتفاء بنفسك والحفاظ على ذاتك وأجعل نفسك قويه عظيمة لا تهاب شيئاً ولا تخاف الوحدة أنا أعلم أن الوحدة قاتلة ومميتة ولكن تحلى بالقوة وواجه هناك جميلاً ينتظرك في نهاية المطاف فقط قاوم.

لأنه انت المخطئ عندما ظننت أنك الوحيد الذي يعاني من مشكلة ما .. لا شخص يخلو منها فهي سُنة الحياة..

ولكن هناك من يغرق فيها وهناك من يعلو عليها ..

إني أتسائل كيف لي أن أحبك بكل هذه القوة وقلبي بهذا التهالك ؟

وطاقتي المحدودة كيف لها أن تمتد بلا توقف ؟

كيـف لحُـب بـكل هـذه العظمـة أن يدخل في جسـد صغير ومُتعـب مثل جسـدي؟

وعـلى الرغـم مـن قوته لم أشـعر بهـواني معه و مـع ذلك قد يحبـك الكثير وأنـت في المُقابـل تُحبهـم ولكـن هنـاك شـخصاً مختلـف بقلبـك تجد أبسـط الأشـياء منـه .. تُسـعدك حتى وأن نطـق ب اسـمك .. وأيضـاً من المعتـاد أن تجد من يثـور عليك لأتفـه الأسـباب فقط لأنـه لايحبك وتجـد من يشـفع لك ألف علـة وعلـة فقط لأنـه يحبك ..

نحن نحتاج لمن يشعر بنا ليس من يُسعدنا

وإذا لم يحدث ذلك وانقلبت الأمور رأساً على عقب ؟

فأنت لاتكسرني أنت تكسر ما لك بداخلي

لم تحبطني بل تحبط مكانتك في قلبي

لاتخذلني بل تنزعك مني .. فأنت المتضرر

ف شـكراً لكل السـيئين الذين كانـو جزءاً من قسـوة الحياة وشـكراً لـك ايضاً يامـن رأيت حاجتي للعـون وتجاهلت ..

شكراً فقد كنتم سبباً في كل هذا النضج الذي أعيشه بفضلكم أنا أصبحت أقوى من أن تهزمني الظروف وآلام الحب وقسوته شكراً لقسوتكم ومشاعركم المفرطة التي كانت مجرد ألم يتسبب في قتلي مفهوم الحب خاطئ لديكم فالحب هو أن ينهزم الطرفان وتنتصر المشاعر

لم تكن الكتابة ضمن أهدافي أكتب فقط في أوقات إنتظاري لكِ وكلما تأخرتي اكتشفت نصاً جديداً هو أن غيابك مسؤل عن هذا العبث .. مجرد أوهام وعبث يتردد داخلي ومجرد أشياء تفقد بريقها وتنكسر تدريجياً ولكن ما لا أتحمله أن ذلك يزيد من جرحي ويتسبب بألم بداخلي لا استطيع تحمله ولكن ماذا يحدث للمرء إذا حدق بعيون من يحب ؟

يزول الألم بداخله .. تتلاشى جميع المشاكل وايضاً يُضئ في قلبه القمر .. الشعور بالطمأنينة ويحدث فقط مجرد شعور حيوي لايمكن وصفه فقط عند وجود من تحب بجانبك ..

ولكن ماذا عن الآن
ماذا عن وحدتك؟

سـببها هـي نتيجـة رؤيتـك لأحدهـم بأنـه الجميـع .. سـتعلمك الحيـاة أنهـا سـارية لا تتوقـف بسـبب غيـاب أحدهـم سـتجد نفسـك تسـتطيع أن تعيـش بالجميـع و ببعضهـم وبدونهـم ابتسـم .. مـاذا تخشـى ؟؟؟

وسـط كل هـذه العزلـة أخشـى أن يُصـاب قلبـي بالجفاف فـلا أكون قـادراً على الحـب والمغفـرة وتقبل الآخرين أخشـى أن أفقد الشـعور تجـاه كل شيء ..

انـزع مـن رأسـك فكـرة أن هنـاك أحـداً يحـب فيـك كل شيء حتـى عيوبـك و قـل هـذه عيـوبي لايمكننـي تحملهـا لأن في أوقـات الجـد أول كلمـة سـتتردد عـلي مسـامعك هـي « لقـد تحملتـك كثـيراً « لـذا لا تكـن أحمقـاً كـن قويـاً لا شيء بتلـك الأهميـة لـذا تجاوز بالاسـتمرار ويبقـى الكتـمان مُريح رغـم إنـه مـؤذي داخليـاً ..

أعتقـد أن الأشـياء المكسـورة يشـوبها ويغطيهـا جمـال حزيـن بعدمـا تنصهـر فيهـا أعـوام مـن قصـص الانتصـار والمأسـاة قـد تصبـح أكثـر رومانسـية مـن أشـياء جديـدة لم تعـش أبـداً ..

نحـن متكامـلان صديقـان منـذ البدايـة يجمعنـا الحـزن والفـرح والعمـق .. لانتكلـم إلى بعضنـا لأننـا نعلـم الكثـير نتبـادل الصمـت ومانعرفـه نتبادلـه ابتسـامات ..

ألم تكن النور الذي يشع ويُضيء داخل ناري؟

لسـت أبحـث عـن الـذي يـأتي بالقمـر في يـده بـدلاً مـن النجـوم أنـا فقـط أبحـث عـن مـن يُحـب في كل مـا لا أطيقـه في نفسـي يحبنـي بعمـق ومصداقيـة للحـد الـذي يـرى فيـه أن كل عيـوبي هـي محاسـني الأولى والحقيقـة

ف هـل يحزنـك كثـيراً أن تظـل فـترة طويلـة لا يـراك أحـداً؟

الأمـر ليـس مرهونـاً بالزمـن بـل هـو مرهـون بـك أنـت « كـن شمسـاً يـراك الجميـع « لأن مـرارة الوحـدة لـن تكـون سـيئة عندمـا يكـون حولـك أشـخاص منافقـين ويدعـون حبهـم لـك لـذا اجعـل نفسـك صديقـاً لنفسـك قبلهـم ف القليلـون هـم الصادقـون وعاهد نفسـك ألا تنحنـي لأحد ..

ولا تخضع لشئ ولا يرهق بالك شخص ..

وألا يقتل حلمك بؤس ولا ينتصر عليك يأس فقط قدر نفسك بالاعتزاز والارادة القوية .. وقاوم وعبر عن مشاعرك ..

أعلم أنه يوجد من لا يستطيع التعبير عن مشاعره ليس لأنه لا يشعر بشئ .. لا إنما لصدقه و إيمانه أشد الايمان بما يشعر به ولأنه لا يمتلك حروفاً تترجم أو تصغ براءة مشاعره واحساسه ..

فنحن عندما نشتاق لماضي الأيام فنحن بالواقع نشتاق لثلاثة اشياء

نشتاق لأنفسنا القديمة ذات النفس الصافية

... نشتاق لمن كانوا حولنا

... نشتاق كيف كنا وقتها ..

فقط اطمئن في النهاية كل شيء سيصبح على ما يرام مهما غابت عنك تلك الفكرة لاتنساها .. كل شيء سوف يمضي كل ألم شعرت به سوف يمضي كل احساس مصاحب للعجز سوف يمضي بعيداً عنك ..

في كل مــرة شــعرت بهــا إنــك لــن تســتطع الاســتمرار ووجــدت نفســك تســتمر .. وفي كل مــرة شــعرت فيهــا بالغــرق ونجــوت ..

اعلـم جيـداً هـذه الايـام التـي لا يعـرف فيهـا المـرء أيـن يذهـب ومـع مـن يمـضي «لقـد شـعرت بهـا وتعمقتهـا يـوم مماتـك « الأيـام التـي يكـون فيهـا المـرء وحيـداً تمامـاً وراضيـاً كل الرضـا ولكنـه يظـل يتمنـى بحـزن خافـت :

لـو أن لـه وجهـة واحـدة يمـضي إليهـا ولـو أن هنـاك شـخصاً واحـداً وسـط هـذا العـالم المزعـج أن يركـض نحـوه ..

فقـط توهمـت أن لـدي جناحـين حتـى آلمنـي السـقوط فأدركـت مـن أنـا ف حلمـي بسـيط فقـط أردت أن لا يخيـب أمـلي بي ولا أن اخـذل أحلامـي التـي وعدتهـا أن تتحقـق .. أن اكـون كـما أريـد و كـما أتمنـى

كما استحق أن أكون يا الله ..

كُنـت أريـد الوصـول ولم يكـن ذنبـي كل تلـك العقبـات التـي ظهـرت في طريقـي وكلـما اجتـزت واحـدة وجـدت الأثقـل منهـا والأصعـب حتـى أردت أن أتوقـف فقـد انطفئـت وذلـك كان ذنبـي الوحيـد ..

وها نحن ذا

نفـترق فراقـاً لا لقـاء بعـده وكل منـا يتسـبب بإيـلام للآخـر ولكـن كـن عـلى يقـين إني لم ولـن أحـب أحـد مثلـك أبـداً لقـد اسـتنفذت نفـسي وروحـي في حبـك كل كنوزهـا وآمالهـا ودموعهـا .. ليتنـي أسـتطيع عـلى الأقـل أن أتصـور أنــك سـتظل تذكـرني لا أقـول تحبنــي فقــط تذكــرني .. تذكـرني وحسـب ..

وبعـد غلـب طـال لأعـوام أدركـت إني مُخطـئ وأصبحنـا غربـاء ..

إلى الغريـب المُقيـم بداخـلي بـل إلى الشـخص الوحيـد الـذي عرفنـي كـما ينبغـي اغفـر لي عـدم انتباهـي لمشـاعرك وعـدم إلتفـاتي لتحذيراتـك ..

أدركـت إنـك كنـت عـلى صـواب فقـط سـامحني عـلى الألم الـذي سـببته لـك ..

اذهب ..

حين تشعر بأن المكان لم يعد مكانك ..

وأن اللحظة ثقيلة وأنت معهم

ودعهم حين يكون البقاء معهم جميعهم

أثقل من ظلك لك ..

اذهب حين تشعر بأن اللامبالاة ..

هي المقطوعة الموسيقية المفضلة لديهم تجاهك

وفي داخلك العديد من الكلمات تصرخ

اذهب وودعهم حين يكون سوء الفهم

هو الشيء الذي يجعلك تتوقف عن الحديث وأنت تتحدث بكل صدق عن ألم يسيطر عليك وبداخلك

اذهب وودع أصواتهم وحواسهم

أرواحهم وتاريخهم

بصماتهم في حياتك

كن قوياً

أكمل طريقك دون أن تترك أثر ورائك

أكمل طريقك دونهم وأكمل حياتك دونهم ..

كل الذين مروا وهم يتأملون سقوطك .. تركوك في منتصف الطريق وحيداً

انتزعهم من ذاكرتك وتخلص منهم ..

انسى قصصهم وتخلص من رسائلهم

تحرر منهم ..

ضع تفاصيلهم الصغيرة على راحة يدك ..

لا تنتظر حنينهم ..

ستبكي؟ .. ستصرخ؟

ستموت؟

ما أكثر موتنا اليومي دون أن نودع هذا العالم الكئيب

لكـــن الحقيقـــة هـــي أننـــا أحيـــاء ونواجـــه هـــذا العـــالم بمفردنـــا

مازلنا نصارع لحظة الموت بالبكاء والدعاء.

فقط قل لهم وداعاً لقد كنتم ملاذاً للآلام والحزن ..

ماذا عنك؟

أنا لا أتجاهلك .. أنا فقط أخاف المصافحة الباردة

الأحاديث المصطنعة ..الضحكات التي لا لون لها

أخاف أن اعرف ملامحك ولا أعرف قلبك أبداً

أنــا فقــط اخــاف أن نتحــدث مثــل الغربــاء .. نمــرر الوقــت فقــط دون رغبــة في البــكاء .. دون لهفــة لحديــث آخــر

لا شيء حقيقي .. لا أريد شيئاً مصطنعاً ..

وماذا عن الحب ؟

الحب أحياناً ليس كل ما نملكه

بـل هـو كل مـا يذهـب بعيـداً عنـك .. فيكـون أجمـل وقـت مسـتقطع لديـك هـو أن تنـام ولا تفكـر في اي شيء يفسـد يومـك ..

الحب ليس إدمان خيال

ولا بناء حياة مع من تحب

بـل أن تخبره بـأن الحيـاة لـن تجمعكـم وأنتـم تصارعـون مـن أجـل حـب لـن يكـون ..

- أخبرتينـي بأننـا نمتلـك نجومـاً في حياتنـا تمثل الأشـياء الجميلة ..

أنا لا أملك مصدراً للسعاده سواكِ ..

سمائي مُعتمة ..

أنتـي مـن تملئـين فضائـي لـذا أنتـي لسـتِ مجـرد نجمـة في سـمائي .. أنتـي مجـرة كاملـة بالنسـبة لي .. ♥

لم يكـن سـيليق بي سـوى امـرأه مثلهـا هـي ليـس كمثلهـا امـرأه ولا بعـد سـيأتي مثلهـا .. هـي ذلـك الشـخص الـذي

عندما تلتقيه تلعن كل تلك الأيام والسنوات التي مرت وهي لم تكن فيها .. هي المرأه التي ستحبها عمراً كاملاً فنحن لا نختار من نحبهم ولكن نختار من سيبقى معنا حتى النهاية

نحن في عالم واحد وإن كنا على أرض تبعد آلاف الأمتار والأميال عن بعضها و إذا امتلئت سمائك بالغيوم وضربت الشمس سمائي ستبقى حقيقة واحدة تجمعنا وهي أننا على متن مجرة واحدة لا يهم آلاف السنين الضوئية التي تفصل بيننا ولا فروق التوقيت

الشمس واحدة ، القمر واحد ، الله واحد ، والقلب واحد وأنت أحد تلك الاشياء التي لم ولن تتكرر.

ماذا عن عتابي لك ؟

عليك أن تفرح عندما أعاتبك .. لأن بعتابي لك أرغب ببقائك .

بسماع كذبة وعذر منك .

إن لم اعاتبـك يومـاً أعلـم أنك حينها لم تعد تعني لي شـيئاً ..

لكـن عتابـك هـذا أشـعر أنـه يمزقنـي مـن الداخـل .. أعلـم أننـي أجرحـك ولكـن ....

سأخبرك شيئاً صغيراً :

نحـن نظـن أن كل كلمـة سـيئة سـيمحيها بـكاء سـاعة أو سـاعتين أو أن الجـروح الصغـيرة ستُشـفى ..

ولكـن الحقيقـة أن كل ذلـك سـيترك أثـراً كبـيراً بداخلنـا سـينحت في المسـتقبل و في التصرفـات وإن لم نقـض عليـه سـيهرب منـا ليعـود أكـبر بكثـير وأقـوى وأكثـر وجعـاً

نحـن يـا صديقـي عبـارة عـن مشـاعر لا أكثـر ولا أقـل يجـب مراعـاة مشـاعر الآخريـن ونحـن أيضـاً عبـارة عـن فـرح و حـزن ومأسـاة وانتصـار وهزيمـة جميعهـم مشـاعر بداخلنـا ولهـا تأثـيراً كبـيراً علينـا وهـذا ليـس ضعفـاً بـل هـذه نعمـة ولكـن الأهـم أن لا نـترك هـذا الألم يمتلكنـا ويسـيطر علينـا ..

بعـد فقـدان شـخصاً تحبـه لـن تعـد كامـلاً مهـما حـدث ..
أنـا أعلـم جيـداً كيـف تتحـول تلـك الأشـياء ذات الأهميـة
البالغـة إلى أشـياء لا ترغـب حتـى في مُشـاهدتها .. لأنـك
كنـت كل شيء لنفسـك ولم تغـرق لأنـك القبطـان لهـذه
السـفينة..

حتـي لا تصـاب بالخيبـة لا ترسـم في مُخيلتـك أن أحـداً
مُكتفـي بـك لا أحـد بـاقٍ ولا أحـد دائـم في حياتـك إن
الـدوام لله ..

نصيحتي لكي :

كوني مُفكرة .. كوني مُثقفة .. كوني واعية وفعالة

لاترضى بأن تكوني مجرد وجه جميل ..

ابحثـي وفكـري فى عقلـك أجمـل مـن أن يظـل في حالـه
ركـود تـام

حـاولي دائـماً أن تجـدي ولـو شـيئاً واحـداً يجعـل روحـك
دافئـة مـن الداخـل و تشـعرين ب راحـة لا مثيـل لهـا

أنتـي تسـتحقين أن تكـوني سـعيدة .. اتركـي أي علاقـة لا تشـعري فيهـا بالإنصـاف تجاهـلي كل مايزعجك

ف أنتي تستحقين الأفضل

لا تخـافي أن يكرهكـي أحـد فالنـاس ليسـت عادلـة حقـاً فقــط خــافي أن تخـسري قيمتــك ومصداقيتــك حينهــا لــن ينفعــكِ حــب النــاس ..

لأن كل شيء فيكــي مُختلــف ويلفــت انتباهــي وغــير مألــوف ولا يشــبه شيء ومكتمــل وغـير قابـل للأخطـاء ولا التعديـلات وجميـل بطريقـة اسـتطاعت أن تسـلب وتـسرق منــي عقــلي ❤

بينــما أنــت الآن وحيــداً مــع نفســك هنــاك مــن يغفــو وأنــت أول أحلامــه ويســتيقظ وأنــت أول أمنياتــه يغــرق فيـك بالتفكـير وينجـو منـك بالبـكاء لـذا لا تنـدم عـلى حب أو معــروف قدمتــه لأحدهــم ولم يكــن يســتحقه كُــن دائــماً مُعتــزاً بنقــاء القلــوب ..

في عقلي حديثاً وكلمات أريدها أن تصل إليكي

- مرحباً وجهك جميلاً جداً هل يمكنني أن أنظر إليه إلى أن يمحي إحباطي وانسى هزائمي ويقل هذا الانكسار الذي بداخلي ؟

- أرجوكي كوني معي ف أنتي ملاذي الوحيد هل جربتي أن تنتقلي من سعادة كبيرة إلى اكتئاب خلال ساعة؟

حسناً أنا أمُر بهذا منذ عام .. أمراً صعب ومعقد

يقتل ما بداخلك ..

يعذبك ..

يزيد من وحدتك ..

مُشكلتي الوحيدة أنني أفكر أكثر من اللازم .. أفكر في كل شيء لدرجة أنني أخسر الكثير من اللحظات ولا استغلها بالشكل المناسب ..

فقـط توقفـت عـن كـوني الشـخص الـذي يبـذل قصارى جهـده لأجـل أن يبقـي كل شيء بأفضـل حـال سـئمت مـن كـوني أصلـح كل خـدش حـولي ومـا بداخـلي شـخصاً مُعمر بالخـراب وبـكل سـهولة يغضبـون منـك لأنـك تقـف بعيـداً عـن الزحـام وحيـداً ..

ف أنا أساند نفسي دائماً لذلك لا أُدين لأحد بشئ.

كيــف أخــبرك بطريقــة مُنمقــة بأنــك بداخــلي رغــم المســافات.. البعـد .. قلـة الـكلام .. ازدحام الأمور السـيئة ..

كيف أخبرك أنك ثابت في قلبي ؟

هل تعلم ما الجميل في القلوب المحطمة ؟

أنها تتحطم بالفعل مرة واحدة فقط و

كل مايحـل بهـا بعـد ذلـك مجـرد خـدوش بالنسـبة لمـا حــدث ســابقاً

أمازلـت تعتقـد أن هـذه الحيـاة بأشـخاصها سـوف تُسـلم نفسـها لـك دون عـراك ؟

لا أظـن .. في يومـاً مـا ستسـقط كل الذيـن صـاروا عبئـاً عليـك وفي حياتـك وفي كل الذيـن سـاهموا في عـدم شـعورك تجـاه ذاتـك بالألفـة وكل الذيـن استنزفوا صـبرك ودموعـك وحياتـك وقلبـك وحبـك لهـم ..

ستسـقط كـما الشـجرة اليابسـة أوراقهـا والميتـة والتـي لا روح فيهـا .. كشـجرة تفكـر في الاسـتلقاء ..

الأمر معقد ..

طالمـا تمنيـت أن أكـون شـخص ينسـى أن يضـع رأسـه عـلى الوسـادة دون أن يفكـر فيـما حـدث الشـهر و الأسـبوع أو العـام المـاضي .. ولكـن هـل بكيـت يومـاً مـن شـدة التفكـير وكثـرة المعانـاة ؟

فقـد كنـت ابتلـع أحـزان مـن حـولي وبداخـلي أضيـق مـن أن يتسـع لحـزني أنـا أكاد أن أتمـزق ولم يلتفـت لي أحـد

كأنهم قطعوا ذراعيك .. يُمكنك مسامحتهم

لكنك لن تستطع عناقهم مجدداً

ومن سيعرف حروبك القائمة وبوجهك كل هذا السلام ؟

كان يبدو مثل الذي يريد الاختباء من نفسه

ومثل الذي يريد الهروب بعيداً عن ذاته حتى ينتهي تدريجياً وينطفئ ولكن كل هذا خارج عن إرادته

ومازال يغادر الكل .. ويستمر في إرغام الجميع على الابتعاد

ربما يضايقه الازدحام وربما يحب أن يكون المهجور دائماً.. كان بخير لولاهم

نصيحة ..

لا تتجاهل رسائل العقل خُذ هذه الحاسة على محمل الجد حتى تقلل من أثر الصدمة قليلاً

إذا كانت المشكلة مشكلة علاقه قديمة فتعلم أن هناك علاقات تخرج منها لين القلب وهناك علاقات تخرج منها قاسي القلب لا ترحم لأنهم أنتجوا وحشاً يريد الانتقام ..

لمـاذا تطلـب منـي الحيـاة دائـماً أن أضـع قلبـي جانبـاً حتـى يسـير كل شيء عـلى مايـرام وفي لحظـة مـا تقـوم بمـد عـود ثقـاب وكأن الحيـاة تقـول لي : تذكـر المـاضي

الأمـر معقـد حـين أقـول إني تائـه فلسـت بتائـه حسـب حـدود معرفتـك فأنـا خـارج نطـاق نفـسي ولا أسـتطيع الرجـوع إلى نفـسي القديمـة الصافيـة الخاليـة مـن الأوجـاع والخـدوش والعقبـات ف أنـا نضجـت بـما يكفـي حتـى لا تغرينـي الأيـام برفقـة أحدهـم ..

نضجـت للحـد الـذي دفعنـي لإغـلاق أبـواب العلاقات والاكتفـاء بعلاقـاتي التـي لا تتعـدى أصابـع اليد ..

هُناك،

حيـث تتسـاوى الحيـاة مـع المـوت حـين نفقـد قدرتنـا عـلى المـوت ورغبتنـا في الحيـاة تلـك هـي المسـافة صِفـر. نقطـة الـلا شيء مـن كل شـئ حـين لا نسـتطيع التراجـع ولا المـضي قُدمًـا في جـولاتٍ جديـدة قـد نخـسر فيهـا أو نربـح جـولات لا يمكننـا أن نُراهـن فيهـا عـلى أنفسـنا بالصـبر أكثر في بُقعـةٍ مـا في صميـم الـروح نكمـن نحـن ونُظلـم فيهـا

تلك هي مساحتنا الخاصة إن ساد فيها السواد وعم فيها الذبول لن نستطع المقاومة في الحياة أكثر، لا بقاءَ لنا بلا شغفٍ نستنيرُ به ويضيء لنا طريقنا ولا قوةَ لنا بلا إلهامٍ يُنقذنا من ألم الانكسار

هل حقًا للغياب مواسم أم أنه الاكتئاب بحد ذاته؟

أم من تعريفٍ لحالةِ الفتورِ والتبلدِ التي تُصيبنا هذه !!

هل نحن أُناسٌ طبيعيون ؟

أعتقدُ أن للغياب مواسم لا تفقد صلاحيتها لا ترتبط بكيفٍ ولا كمٍ لا يُقيدها زمانٌ ولا مكانٌ ولا حتى إنسان هي الروح التي تميل إليه لتعيد ترتيب أبجدياتها في الحياة بلا ضغوطات من أحد ولا تأثيرات نستظلُ بغطاءِ الوحدة، نَقسو على أنفسنا إن أخطأت ونُعدل اعوجاجها إن مالت منا وإلينا

لعل وقوعنا في منعطفات حياتنا الضيقة ستاخذنا معها في القسوة سيرنا في دوائر حياتنا المغلقة يبعث فينا ألم الدوار وكأننا نتقدم إلى الوراء ! فإما أن نخرج

من حلقات الاكتئاب ودوائره المليئة بالحزن إلى الفضاء الواسع أو نبقى أسرى الصمت الموجع ليل نهار !

في مواسم الغياب أخافُ عليَّ مِن نفسي ومن قلبي ومن يأسي ومن ضعفي ومن صبري ومن تقلُباتِ شتاءٍ عاصفٍ في موسمِ صيفٍ بائسٍ جاف .. لستُ أدري متى ينتهي خريفه فنحن يقتلنا الجفافُ مثل الأشجار تماماً وتهزنا ريحُ الحياةِ نرتوي بالثقةِ والانتماء، نلينُ ولكن لانقبل الانكسار

لا سبيل لنا إلا الغياب غيابٌ قد يطول وقد يقصر قد ينمو وقد يذبل لنُعيد جمع الحياة لنمنع أنفسنا من الانزلاق أكثر لنكون نحن لا هم لنكون كما نريد لا كما يريدون كن نفسك دائماً أشتاق حضورًا قويًا يُنسيني وجع الغيابِ هذا وما زلتُ أُعاقبُ نفسي باللاحضور وأبحرُ في وديان النسيان .. لستُ أتقبل فكرةَ أنَّ نكون أشخاصًا عابرون فقط لنكون بصمة جيدة في حياة الآخرين ولا نكون بلا أثرٍ ولا بصماتٍ تُترَكُ فوقَ أديمِ هذه الأرض وتُغرس في قلوب أصحابها، هذه

الـروح تحتـاجُ نفسًـا عميقًـا نقيًـا يُطهِّـرُ بقايـا تلـك الندبـاتِ والجـروح التــي لم تلتئـم بعـد.

يحدث أن تدفعنا الحاجة إلى الانصهار في بوتقة الغياب

لا نبالي بالغربة بقدر حاجتنا إلى النقاء

نكـون نحـن عـلى مـا نحـن عليـه بـلا ضحـكات زائفـة ولا ابتسـامات مصطنعـة

لا نحتــاج حينهــا إلى إرتــداء قنــاع الاجتماعيــات والمجامـلات الناعمـة بأننـا بخـير بعيـدًا عـن الأعـين التـي تراقـب حياتنـا والنفـوس التـي تحبنـا أو تكرهنـا نحتـاج أن نعـترف لأنفسـنا بأننـا لسـنا عـلى مـا يـرام

قـد نحتــاج إلى إغــلاق هواتفنــا والذهــاب بعيــدًا عــن ضجــة العــالم نحــاول الفــرار مــن اســتهلاك مشــاعرنا بالأخبــار المفرحــة مــرة والمحزنــة مــرة أخــرى

نحــن بــشر ولســنا دُمــى مجــردة أو آلاتٍ قــادرة عــلى التكيــف في كل الظــروف والعمــل بــلا أخطــاء

لنا قلوب مرهفة الإحساس ..

تتألم بالأخبار المزعجة ..

بربكم رفقاً بنا وبإنسانيتنا ..

للحضـور مواسـمٌ أخـرى أيضـاً وليحيـا مـن ناضـل كثـيرًا مـن أجـلِ إحيائهـا فينـا شـكرًا لأولئـك الذيـن لم يترجعـوا يومًـا عـن إخراجنـا مـن مواسـم الغيـاب هـذه

أولئـك الذيـن يحاولـون إخراجنـا مـن بوتقـة الصمـت القاتـل إلى عفويـة الـكلام وبـراءة الأفـكار

فهـذا الشـفاء مـا أثمـر مـن فـراغ كـم قـد قسـونا عليهـم مـن أجـل تركنـا في وحدتنـا هـذه!

ولكنهم آثروا البقاءَ وكانوا سبيلنا للتفاؤل والنجاح.»

فتاتي ..

كيف حالك هل اشتقتي لي؟

أنا أعاني بدونك .. هل أخبرك جزءاً من معاناتي.؟

استيقظ وامسك هذا الهاتف لأرى صورتك تحتل الشاشة لدي و اتأملك بضع دقائق فمازلت أراقبك .. وهذا الجزء الأكبر منا المعاناة..

لا تعرفين حجم الألم بالتأكيد .. دعيني أحدثك قليلاً عنه ..

سأشبه لكي .. اجرحي يدكي ولا تجعلي الجرح عميقاً.. رأيتي الدماء ؟

بجانبك كوباً من الماء المالح؟

ماذا تنتظرين هيا اسكبي الماء علي الجرح .. صرختي؟ هل شعرتي بالألم؟

هذا قلبي إذاً .. يحترق ويتألم ويصرخ ويبكي

ما تشعرين به الآن لاشئ مقارنة بما أشعر ف أنا أفقد جزءاً من روحي في نهايى كل يوم

اسمع صوتك يواسيني في عقلي عندما يأتيني الحزن

لا تبكـي ف أنـا أخبرتـك ذات يـوم إن بكائـك يمزقنـي ف أنتـي أخبرتينـي أيضـاً ذات يـوم أنـه لا يجـب أن أبكـي ولكننـي ارفـض بـكاء العـين ولكـن لا بـأس ببـكاء القلب ..

لم تسـقط الدمـوع مـن عينـي حتـى الآن ولكـن نـزف قلبـي الكثـير مـن الدمـاء ..

مـازال ينـزف ويبكـي ولـن يتوقـف .. سـأتوقف أنـا هنـا ولـن أخـبرك المزيـد ..

وأخـيراً لم اقصـد أن أحزنـك هـذه الدقائـق ولكـن كان يجـب أن تعلمـي مـدى الألم الـذي أشـعر بـه و ستسـمعين غـداً أن قلبـي لم يعـد يشـعر ب شـئ ف أنـا الآن عـلى ذلـك الـبرج المرتفـع الـذي اعتدنـا الجلـوس عليـه سـوياً ولا تبحثـي عنـي مـن الآن ف أنـا أُصحـح خطـأ ولادتي فحسـب .. وأُهنـئ نفسي عـلى ذلـك فلـن يبـكِ قلبـي مجـدداً ..

رسالة ماقبل الوفاة..

إنها النهاية..

صدقني إنها حتماً النهاية لكل شيء ..

ستعود يوماً باحثاً عن ذلك الشخص الذي كان قديماً باستطاعته حرق العالم كله مُقابل أن يرى نور ضحكتك

و لن تجده

ومايحدث

هو أن تغفو وفي صدرك حديث طويل للغاية وتصحو وهو لازال موجوداً لم يعد النوم سبباً كافياً ليذهبه وتقول بكامل قواك ..

اعني يالله ....

ليت هذه الاشياء المَحطمة والمبكية أن تصاب بالمرض وتتلاشى لذا

اعني يالله ......

وفي بعض الأوقات قد تمر بك أقدار صعبة ومؤلمة وقد تكون طويلة قد تبكي وتتألم وتتمزق من داخلك ولكن تأكد أن كل ذلك فانٍ مثله مثل الحب الحب لا يدوم فليس

بوسع أحد أن يفهم مأساة أن تقضي عمراً كاملاً وروحك تتداعى من فرط القلق ومن عدم اليقين الذي تشعر به من كل شئ وكل شخص في هذه الحياة..

الأمر يشبه ب أن ينتهي شغفك فجأه أن يتساوى بنظرك كل شيء ..

كل شيء بدون استثناء لن يصبح باستطاعتك أي شيء إلا النوم ومراقبة مايحدث دون ردة فعل تُذكر ..

كنت أحاول البقاء بجانبك بأي طريقة ولكنك لم تفهم ذلك بالشكل الصحيح كنت أقاتل من أجلك حتى وجدت نفسي من قُتِل ..

لم يؤنسنِ في هذه الحياة سوى الورق و القلم ذهبوا جميعهم فأختليت مع وحش يُسمى الوِحدة ..

أنا لا اكتب لأحد إنما أكتب للهواء الذي طارت به طائرتي الورقية ولم ولن تعد وفهمت منها لأول خطوة في حياتي أن البكاء لن يعيد الأشياء التي أحببتها ذات يوم ..

***

هذه الرواية لم تكُن موتتي الأولى.. ❤

......

رواية نور بتحكي عن أحداث ومقولات حقيقية وبتحصل وبتوصف الواقع وبتوصف الشعور اللي بيبقي ف بداية أي علاقة أو في نهايتها

الرواية مش عبارة عن قصه مُتكاملة ومش عارف دي ميزة ولا عيب بس هي عبارة عن خواطر منفصلة والقارئ هايقدر يستوعب الأحداث

بعتبرها تاني تجربة كتابية ليا بعد رواية

❤ ..《Love equation》

للتواصل مع الكاتب :

gmail:ahmed9y@gmail.com

instagram:ahmed_sami.09

الفهرس

التواصل مع داركتاب

Email: darkitabone@gmail.com

fasbook: darkitabone

البدج داركتاب

٠١٠٩٧٥٥٣٣٢٨